

أمسية تربوية (41) | قال أسلمت لرب العالمين | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال عموما وفي هذه الايام. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغني واياكم - 00:00:00

يوم عرفة وان يعيننا في هذا اليوم على الصيام وعلى الذكر وعلى الدعاء وعلى العبادة على الوجه الذي يرضى به ربنا عنا سبحانه وتعالى احبتي في الله لقاء اليوم آآ كما هو يظهر من العنوان - 00:00:17

اسلمت لرب العالمين وهو يعني كما آآ احب دائما يعني ان تكون اللقاءات هي جزء من الاية ثم نوزف هذه الاية في حياتنا فتتحول هذه الآية الى شعار من الشعارات القرآنية التي نعيش بها فيها آآ نعيش بها في حياتنا - 00:00:31

هذه هذا العنوان اسلمت لرب العالمين هو اجابة الخليل عليه السلام لربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة اذ قال له ربه قال اسلمت لرب العالمين بيعجبني في هذه الآية السؤال والاجابة السريعة الواضحة - 00:00:50

الولاية طبعا المفسرين آآ ذكروا لها يعني في الموقع في السياق وانها جاءت لتبين آآ حكمة اصطفاء الله سبحانه وتعالى لابراهيم وانه يستحق هذه المكانة. وكيف ان الله سبحانه وتعالى ابتلاه بكلمات فاتهم؟ وكيف - 00:01:07

بناء الكعبة وذكرت قوانين الاصطفاء. لذلك بعد كل هذه الايات يقول الله سبحانه وتعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم قال سبحانه وتعالى ولقد اصطفيناه والفعل ده هنا مهم لان المفسرون لان المفسرين يبحثون - 00:01:28

لما بتيجي كلمة اذن اختلاف المفسرين في الاعراب يعني ان هي مسلا زرف او تدل على زمان فبتحتاج فعل يفعل فيها هي معمول يعني ايه الفعل اللي لحظة الاصطفاء حصل آآ قصدي لحظة قول الله سبحانه وتعالى قال رب اسلم ايه هو - 00:01:45

هو الفعل فقالوا ولقد اصطفيناه خلاص؟ وكلام الطبري فيه مختصر وجيد يعني. فربنا سبحانه وتعالى يقول ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت اذا بعض المنفسين قال هذا هو سبب اصطفاء ابراهيم عليه - 00:02:02

الاستسلام التام لله سبحانه وتعالى اه ايضا ابن كثير قال جملة مكتنزة جميلة ملخص ما اريد ان اتكلم عنه اليوم باذن الله سبحانه وتعالى. انا يعني هحاول النهاردة اقول لكم العناصر اللي انا - 00:02:22

نتكلم عنها قال ابن كثير عليه رحمة الله قال اذ قال رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال امره الله بالاخلاص له. والاستسلام والانقياد وكذلك نقل الطبري بمعنى هنا الاستسلام والخضوع والاخلاص الطاعة لله سبحانه وتعالى - 00:02:36

الى ابن كثير قال امره الله بالاخلاص له والاستسلام والقياد شف اللي انا عايزها. فاجاب الى ذلك شرعا وقدرنا. فاجاب الى ذلك شرعا وقد انهد المعاني اللي احنا عايزين نتكلم عنها النهاردة - 00:02:56

الاستسلام عبودية العقل وتعديد العقل لله سبحانه وتعالى في الشرع في العقل وفي امر ثالث ممكن ان نوفر له لقاء اشير اليه سريعا ونفرد له لقاء كامل باذن الله سبحانه وتعالى. فده المعنى اللي انا عايز اتكلم عنه النهاردة - 00:03:09

الاستسلام والخضوع لله سبحانه وتعالى مطلقا زي ما اه البقاعي يقول اسلم وحذف المفعول. اسلم ايه؟ اسلم نفسك ولا اسلم آآ طاعتك؟ اسلم حذف المفعول اللي هو يسلم لله سبحانه وتعالى. قلبي - 00:03:25

مفيد للعموم استسلامي التام الى ذلك كان ابن كثير قال اجاب شرعا وقدرنا وكذلك نقل ايضا ان عاشور وغيره نقل ابن عاشور وغيره يعني مع ان هذه الايات ترجع لها ان شاء الله. مش هطول يعني هنا في النقل عن المفسرين. الاية المعنى المجمل العام اللي انا عايزه واضح - [00:03:43](#)

خضوع واستسلام تام لله سبحانه وتعالى. وكذلك كان ابراهيم عليه السلام طيب المعاني اللي انا عايز اتكلم عنها النهاردة. هتكلم النهاردة عن فكرة تنوع العبوديات ثم الاستسلام وتعبيد الجوارح والعقل لله سبحانه وتعالى - [00:04:03](#)

تم توزيع عبودية العقل في قضية القدر والشرع والغيب والقدر والغيب. الغيب دي ممكن ما نلحقش النهاردة فاشير اليها ونتكلم عنها في لقاء ثاني. ودي العناصر اللي هنتكلم عنها النهاردة ان شاء الله. تنوع العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:04:19](#)

استسلام والخضوع لله سبحانه وتعالى وتعبيد العقل ولا سيما في الشرع او في القدر نبدأ بالقدر ان شاء الله والشرع والغيب تعبيد العقل والجوارح الله سبحانه وتعالى. تمام كده؟ طيب ابدأ - [00:04:37](#)

تنوع العبودية وعلاقة ده بسيدنا ابراهيم والمواسم اللي احنا بنعيشها موسم الحج. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتابع لي ولكم بين الحج والعمرة وان يرزقنا يعني ثواب الحج احنا يعني حرمانا - [00:04:50](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا باشواقنا وان يعطينا وان نكون ممن قعدنا على شوق فاعطانا الله سبحانه وتعالى ثواب الذين ذهبوا للحج. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل ويبسر لكل من ذهبوا الى حج بيته الحرام - [00:05:03](#)

طيب المعنى الاول تنوع العبودية سيدنا ابراهيم والحج اصلا في تنوع قضية العبودية. احنا احيانا لما بنسمع العبودية او العبادة لله سبحانه وتعالى بتكثر افهامنا على تصور يعني معين للعبادة. مسلا اقول لكم على حاجة. لما نقول العبادة في رمضان - [00:05:21](#)

العبادة في رمضان بتأخذ جو معين انا اتكلمت في ده اظن في درس اسمه موسم العشر والذكر حاجة زي كده اسرار بهذا العنوان يعني اسمه دلوقتي كنت اتكلمت عن علاقة المؤمن بمواسم الطاعات وكيف ان كل موسم - [00:05:40](#)

ليغذي المؤمن بمعاني معينة. فموسم رمضان بيغلب عليه اقول بيغلب لان ليس دائما هذا الامر. بيغلب عليه جانب آآ الترك الابتعاد عن الدنيا ترك الشهوات الابتعاد عن الاكل والشرب يعني تقليل الاحتكاك عموما بالدنيا - [00:05:56](#)

وبيزيد هذا الامر حينما نصل الى العشر الاواخر فيبعثك الانسان وينعزل تماما. وهذه افضل صيغة وافضل حالة لتلقي وحي حالة البعد عن المؤثرات ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. قال بعض السلف لا يحدث نفسه بغير القرآن. فاعلى حالة - [00:06:13](#)

ايمانية يعيشها الانسان يتلقى فيها الوحي تقليل المؤثرات رمضان بيتناسب معه هذا الجو. فكان موسم رمضان متناسب لتلقي القرآن. ففي عبادة الصلاة الترك الابتعاد عن الشهوات اه تلقي ايات الله سبحانه وتعالى الاستفسار والرؤية وده بيحدث من تلقي ايات الله في - [00:06:32](#)

طيب بعد ما بتخلص موسم رمضان ببدا مباشرة موسم الحج. الحج اشهر. الحج اشهر معلومات اه شوال وذو القعدة وجزء من ذي الحجة او كل ذي الحجة فاذا موسم الحج فيه عبوديات مختلفة - [00:06:53](#)

صفر وتعب وترك للاموال والاولاد والوطن وقصد الوجهة واحتكاك بالناس وصبر على الازى وتحمل المشاق يبقى اذا العبوديات بتنوع تروح هناك تجد انك مطالب اطوف وبعدين انك تمكث في مكان وتروح منى في يوم التروية - [00:07:09](#)

سواء هتعمل عمرة لو كنت متمتع الاول وبعد كده تتحلل او تظل على احرامك لو كنت مش متمتع وبتقري وبعد كده انت بتروح منى وبتظل في منى يوم التروية وبعد كده بتروح لعرفة - [00:07:32](#)

وقت معين وتروح تقعد في عرفة وتنتظر الاذن ان يؤذن لك بالدخول الى الحرام مرة اخرى. خلاص بعد ما بتتطهر من الذنوب وتكون كيوم ولدتك امك امك في عرفة تدعو الله سبحانه وتعالى ثم تعود مرة اخرى الى منى. ثم تمر الكعبة وطواف الافاضة. والنحر والحلق - [00:07:46](#)

وتعود عبوديات مختلفة وترمي الجمرات. هذا التنوع في العبوديات اللي ممكن انت قد لا تفهم الحكمة من كل امر العلماء وده هتكلم على الفارق المهم ده ان شاء الله ان شاء الله معنا بإذن الله - [00:08:08](#)

اشتراط الحكمة قبل فعل الامر وبين الامتثال لله سبحانه وتعالى ثم البحث يعني استفسار الحكمة في الامر. تمام تجد ان حتى لو لا تفهم الحكمة تلتزم بكل هذه الامور. ففيه تنوع في العبوديات. ده انا عايز اقول به النقطة الاولى قضية ان لا تشتط عبودية واحدة لله - 00:08:24

بعض الناس بيعامل ربنا ان هي عبودية واحدة. ان هو مسلا عايز يطلب علم. او ان هو عايز يدعو الى الله. او ان هو عايز يصلي. او انه عايز ينفق. ولما الباب بتاع العبادة ده هذا الباب - 00:08:44

حينما يغلق ولا ييسر يصيب حالة من الاحباط واليأس وانا اكيد محروم وانا اكيد مطرود ويعيش في قضايا هو مين اللي قال لك كده؟ ابواب العبودية واسعة الابواب العبودية تتناسب مع كل البشر مش لازم كلنا - 00:08:57

نقوم بنفس الباب من ابواب العبوديات فلزام الانسان يكون عنده سعة انه يعطي اوقات في عقوق في وقت اوقات البر ان يبذل من وقته ومن ما لي بر والديه بر اخواني ان عبوديته تكون عبودية حركيا وبتحرك ويخدم الناس وعبودية ان تكون في مكان عبودية تكون بالذكر - 00:09:11

قد يمنع الانسان لسبب من الاسباب من الحركة يبتلى انه يمنع بسبب مرض او بسبب شئ خارجي عنه فبقى شئ قهري. فبالتالي هنا لازم يكون عنده تصور واسع لقضية العبوديات. ما يحسش ان العبودية شئ واحد - 00:09:32

وان تصور الدين تصور احادي فقط. فان لم يحدث ما اريد من هذه العبودية تصيبه حالة من الاحباط واليأس والانفكاك اصلا من قضية العبودية والبحث عنه. وده امر خطر تجد ان سيدنا ابراهيم يعني حالة من عايز اقول ايه؟ المرونة في العبودية. يسافر للمكان ده. يحصل انغلاق دعوي فيه يروح لمكان ثاني - 00:09:45

ربنا بيعتبه لمكان يروح لمكان ثاني بعد كده بيفسد سيدنا لوط وبعد كده يسافر وبعد كده يرجع ثاني لارض الحجاز ويترك يبتلى بامور شرعية وقدرية قد لا تظهر لنا الحكمة منها لحزة الامر بها. وامور صعبة ان هو - 00:10:06

في النار وان هو يناظر ويجادل الملك الظالم. وان هو يترك زوجته ولده الطفل الرضيع بارض صحراء اسكنت من حريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم فعلا اذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. تمام - 00:10:24

الكلمات والاستسلام والخضوع لله سبحانه وتعالى. يبقى اذا المعنى الاول اللي انا عايز اخرج به النهاردة لازم يكون عندنا تنوع من العبوديات. واتكلمت على ده في درس وكان في امسية تربوية وكان بين ذلك قوامه - 00:10:45

وكان من اسباب كلامي اصلا في اللقاء ده ان كانت بتيجي شكاوى آآ ام مسلا اب يشتكي من ابنه او زوج بيشتكي من زوجته او زوجة بتشتكي من زوجها ان هو متصور تصور معين عن العبودية - 00:10:57

فقايل اي باب اخر مسلا النزول يا بر يعطي وقت لزوجته ولاولاده. هو عنده صور معينة العبودية او الزوجة عندها تصور معين عن العبودية تقصر في الحقوق وهذا الزوج يقصر في الحقوق والابن يقصر في الحقوق التي عليه. لكن اتكلمت هناك في مسألة وكان بين ذلك قوامه. خذ الحقوق اللي على المؤمن في حقوقه في الواجبات على المؤمن - 00:11:14

الكوبية ليست انه يفعل ما يريد من العبودية. بعض الناس يصير على باب من ابواب العبودية ولاجل هذا الباب يضيع ابوابا من عبودية والطاعة لله سبحانه وتعالى. قد يكون المحصلة النهائية ان هو وقع في الائم - 00:11:35

ان هو بيتخطى آآ الحقوق التي عليه تجاه اقرب الناس اليه واتكلمت من انسان قد يضيع من يعول بسبب تصورات خاطئة اصلا عن هذا الدين المعنى الاول الحج الحج بيعلمك حالة من المرونة. تخرج من بيتك تغير اللبس بتاعك. تبصر على - 00:11:50

وان ما فيش طبع الطيب. الاحتكاك والزحام يعني فعلا الحاج بيعلم الصبر. والانتقال من مكان لمكان وعدم الاستقرار في مكان. هذه العبودية المتنوعة المتغيرة تعلم الانسان. خلاص؟ يبقى ده المعنى الاول اه تنوع الغناء. المعنى الثاني وده اللي هنفرغ منه قضية

الشرع والقدر او القدر - 00:12:11

الاستسلام والخضوع لله سبحانه وتعالى. المعنى ده انا اول مرة قرأته قرأته في كتاب اه ابو الحسن الندوي الاركان الاربعة. الكتاب ده دايم انا بحبه لانه من اوائل الكتب اللي قرأتها - 00:12:31

آقرأتوها يعني كتاب الاركان الاربعة. ودايما بحب قبل المواسم سواء الصيام او حتى عايز تجدد معاني الصلاة او الحج. اقرأ الجزئية لان هو بيتكلم عن اركان الاربعة الاركان العملية. يعني بعد التوحيد بيتكلم عن الصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:12:45](#) وبيتكلم عن المعاني الايمانية في هذه العبادات. ويقارن بين هذه المعاني وهذه العبادات عندنا وعند اليهود والنصارى هو كان عنده نوع من ساعة الاطلاع يعني عليه رحمة الله فكان بيتكلم في الحج فذكر معنى جميل او معنيين ان الحج فيه نوع من الثورة على المادية المحيطة بالانسان والحياة الرتيبة - [00:13:02](#) وذكروا معنا عبودية العقل من انسان يعقوب. يعني بيقول بيتخيل وده مش فاكتر طبعا كما قرأت الكتاب وقرأته من سنوات يعني. لكن خليني اقول معكم يعني سواء هو المعنى ده او لا - [00:13:26](#) يعني تخيل الانسان المادي الغارق في المادية ولا يرى شئ خلف هذه الحياة ويسلم ثم يأتي دائما معاني الاسلام بتتضح لما يكون واحد عايش في حياة مادية مترفة ويسلم ويقبل الاسلام - [00:13:36](#) ثم يأتي الى آ أرض الحجاز والكعبة فمممكن يتساءل طب ليه اطوف كده وليه ارمي الجمرات؟ ففي نوع من تعديد العقل لله سبحانه وتعالى انك بترضى بامر الله سبحانه وتعالى. فالحج بيدن - [00:13:53](#) على هذه المعنى. وكذلك كان ابراهيم عليه السلام. قال ربه اسلم. قال اسلمت يعني ليه وازاي وميم طب وبعدين طب اشرح لنا ايه اللي هيحصل طب ما الات التزام بالحكم. طب هل التزامنا بالحكم سيؤدي؟ لا لا - [00:14:08](#) اذ قال ربه ازكي قال اسلم حديث اظن في البخاري اختتم يا ابراهيم في البخاري اختتم ابراهيم عليه السلام بالقدوم وهو ابن ثمانين سنة اختلفوا معنا قدوم قيل يا اله حادة - [00:14:23](#) واظن اذكر ان ابن حجر ذكر في شرحه لهذا الحديث رواية يأمرنا ايضا في مسند ابي يعلى قال اه ان في بعض الروايات ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى ابراهيم لما تعجلت لان ابراهيم تألم بعد ما اختتم وابنه ثمانين سنة - [00:14:36](#) في هذه الالة الحادة قال يا ابراهيم لما تعجلت قبل ان نبين لك الا قال يا ربي كرهت واخر امرك استسلام اختتن وانت ابن ثمانين سنة اختتن بالالة الحادة التي قابلته - [00:14:54](#) متخيل ازاي ومنين الالم لكن لو كره ان يؤخر امر الله سبحانه وتعالى اصطفاه الله امام تجتمع عليه دنيا ابراهيم عليه السلام فابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم - [00:15:10](#) النموذج الاستسلام في القضايا القدريية حدست له اقدار عجيبة اقدار عجيبة بيتلى باخذ زوجته سارة من الملك الظالم فيدعو الله سبحانه وتعالى ويلقى في النار واحداث عجيبة مرت بابراهيم عليه السلام - [00:15:26](#) المستوى القدي او على المستوى الشرعي. فاحنا عايزين نتكلم في النقطة الثانية من الدرس بفرعيها الاستسلام للاوامر والاوامر القدريية والشرعية من الله سبحانه وتعالى. طيب تعالوا نبداً نتكلم في حرية القدر القدر - [00:15:41](#) والقدر كما قال بعض السلف هو قدرة الله وروي عن بعضهم كلام بعض العلماء انهم سر وحقيقة وده امر عجيب. ما خاض احد في تفاصيل وينبش في القدر والعقل الا - [00:15:54](#) يعني دخل في ومن اوائل الفرق التي ظهرت كانت القضية الابتداع في قضية القدر. القدر لابد فيه من استسلام امر الله سبحانه وتعالى وزي اللي بيتابع معنا مجالس سورة البقرة المجلس الثاني او التالت قصة - [00:16:11](#) اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قلت اني شي عوض لما الملائكة قالت اتجعل فيها يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. هذه الاجابة يعني دي اجابة شعار لكل الاقدار - [00:16:30](#) احكام التشريعية التي جاءت في سورة البقرة. اني اعلم ما لا تعلمون يعني هذا الجواب هذا جواب لكل حكم تشريعي جاءنا في سورة البقرة وانت لا تستوعب الحكمة منه سواء احكام القصاص او الصيام او المعاملات المالية او الحج او القتال - [00:16:47](#) اي حكم انت لا تستوعب الحكم الحكمة منه اني اعلم ولا تعلمون. واي امر قدري زي السجود ادم. ابليس مستغرب زي استبداد وترك بني اسرائيل وضع النبوة في بني اسماعيل. ان النبي صلى الله عليه وسلم. طب ليه وليه نستبدل؟ اني اعلم ما لا تعلمون - [00:17:06](#)

فلا بد الانسان يستسلم للوامر القدريه والوامر التشريعية غياب الاستسلام يجعل الانسان يعيش في حالة من يعني ايه؟ كما قال ربنا في سورة ال عمران اللي قعدوا بيقولوا لو لو كانوا عندنا ممات - [00:17:25](#)

وقتلوا عدم الاستسلام لقد قال الله سبحانه وتعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم عدم الاستسلام يجعل الانسان في حالة من الحسرة وهو لن يحصل شيئا قدره وكان عمر الله قدرا مقدورا الامر منتهي - [00:17:39](#)

طيب تعالوا نتكلم في مسألة الاستسلام لقد الله سبحانه وتعالى بالنسبة لمسألة القدر كما قلت هي مسألة كل من خاض فيها خوضا بغير بينة وبغير آآ يعني هدى من الله سبحانه وتعالى وبكلام النبي صلى الله عليه وسلم ضل - [00:17:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج على المسلمين ورآهم يضربون هذه الايات بعضها ببعض نفق الابي هذا وامرت يعني في مسائل انت بتتوقف عن الخوض فيها وبتنتقل الى الحالة العملية قال اعملوا - [00:18:13](#)

يعني في مسائل في الشرع عندنا كثرة الخوض فيها على مستوى الكلام لا قيمة له. ولن تصل الى شيء انت بتثبت الامر كما جاء في الدين وآآ بتثبتوا ما تقعدش بقى تحرفه وتسيبه. خلاص تقبله على ظاهره دون ان تخوض فيه. وتسلم آآ الكيفية - [00:18:28](#)

الى الله سبحانه وتعالى وكذلك القدر هو قدرة الله سبحانه وتعالى. انت بتسلم الامر جاء الامر بكذا؟ نعم طيب واحد يقول لي لان ده هنعمله مع القدر هنعمله مع الشرع. وهنجيب امسلة دلوقتي لامور قدريه والامور تشريعية. واحد يقول لي - [00:18:50](#)

طب هو مش ده نوع من ان الواحد ما ما احنا دينا قضية العقل وانت بتتكلم عن وجودية العقل. انا اصلا كان لسه سمي الدرس النهاردة عبودية العقل في واحد بيحب يبقى ايه نوع من الشعارات القرآنية - [00:19:06](#)

واحد يقول لي اه طاولات العقل واه ايه دور العقل في الاسلام؟ واه العقل مقدم على النقل ولا النقل مقدم على العقل انا اقول لا اريد ان اخوض في هذه المعادلة. وان كان شيخ الاسلام ابن تيمية كفانا الامر ده - [00:19:19](#)

السفر العظيم دار التعارف وان كان كتاب صعب يعني حتى في المقدمة لخص الامر ان مش لازم نضرب الاثنين ببعض الامور ما بتحسبش بهذا الامر. انت بتقدم الشيء القاطع للعلاقات. لكن بعيدا عن الخوض ده - [00:19:32](#)

بدل انا دلوقتي باخاطب المسلمين. انا مش باتكلم على غير المسلم. انا انا هنا هاقول نقطتين ارد على سؤال طب ايه دور العقل؟ هل احنا كده بنلغي العقل لما احنا بنستسلم للقدر والامان التشريعية؟ حتى لو مش فاهمين الحكمة؟ هل احنا كده بنلغي دور العقل - [00:19:46](#)

انا ارد على النقطتين. اول شيء هرد عليها نقطتين اول شيء انا هنا بخاطب المسلم هذا المسلم المفروض ان هو سلم خد بالك وده عشان اجي اناقش مع اي ملحد او اي حد بقول له خيلنا نبدأ من الصفر - [00:20:02](#)

كأنه بيجي مسلا واحد ايه واحد بيقول لي انا ملحد قال له ماشي اهلا وسهلا فيقول لي انا عندي اسئلة ومش عارف وشبهات اقول له اتفضل بلاقية باعت لي من الشبهات - [00:20:21](#)

بتدل على ان دماغه مش مرتبة. يعني ايه؟ يسأل مسلا شفها في السنة شبه في القرآن. شبه مش عارف ايه. طيب خيلنا نخلص بس الدين الاول قبل ما نتكلم في ما هو الدين الحق؟ انت حاول تؤمن بوجود اله - [00:20:33](#)

احنا عايزين نرتب ما هو انا دلوقتي امنت بان هناك اله وايقنت انها ركز معي بقى. رأيت من الايات ان لهذا الكون اله. وهذا اله حكيم قدير خد بالك انا كده بجواب على النقطة سؤال بنقطتين هتيجوا في بعض - [00:20:45](#)

انا دلوقتي امنت ان لهذا انا مسلم ثم وصلت عن يقين ان لهذا الكون اله. وهذا اله حكيم وقدير وخبير ولطيف ورحيم وتبينت هذه الاوصاف من الايات البيئات الكونية والايات البيئات الشرعية كما في كتاب الله سبحانه وتعالى. فايقنت ان الله - [00:21:04](#)

سبحانه وتعالى قدير كريم خبير لطيف حكيم سبحانه وتعالى انا هديكم مسال عشان اوضح الفكرة. انا هنا بعمل ايه لما بييجيني القدر او حكم انا مش فاهمه او ما عنديش الحكمة لم تظهر لي الحكمة منه. انا بعمل ايه؟ انا اللي انا بعمله مش ان انا بالغي العقل بالعكس انا بستعمل العقل - [00:21:27](#)

في قياس هذا الامر المتشابه بالنسبة لي مش مفهوم الغامض. بقيسه على امر محكم. هديكم مثال دلوقتي انا كطبيب مسلا ندرس

جسم الانسان والابداع والخلق على مستوى التشريح والانسجة ومش عارف والايه والتفاصيل والاوردة والشرابين والمستوى -

00:21:48

الاعصاب وكل جهاز من الاجهزة اللي في جسد الانسان تناسق والترتيب حاجة بديعة سبحانه الله العظيم فعلا يعني الواحد بيتعجب كيف يتوقف طلبة الطب عن قول سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - 00:22:10

للاسف انشغالي الانسان في المذاكرة والامتحانات بيشغله عن هذا التأمل في خلق الله سبحانه وتعالى وهم يعني اولى الناس يعني

اللي بيدرسوا في الفلك او في جسد الانسان اولى الناس بكثرة التسبيح والخضوع لله سبحانه وتعالى - 00:22:25

يا طبيب انت رأيت من هذه الايات البيئات في جسد الانسان انه متناسق ومحكم ومترباط ودقيق وكل شيه له وزيفة وله حكمة

وبعدين لقيت عضو من اعضاء لاي شيه في الجسد انت مش فاهمك - 00:22:41

وكأن وكأن الجزء ده عشوائي مسلا يعني انا لقيت تمانية وتسعين في المية من جسد الانسان كده ولقيت اثنين في المية وواحد في

المية انا مش فاهمه الطبيعي ان انا اقول الواحد في المية - 00:23:00

اكيد له حكمة كهؤلاء زي التمانية وتسعين في المية وتسعة وتسعين في المية وانا مش فاهمك وقد تظهر لي الحكمة الان او بعد الموت

ولا اقول ابوة. خلاص الواحد في المية ده انا مش فاهمه يبقى اذا التسعة وتسعين في المية دول كلهم انا اللي كنت متهيأ لي انه يعني

انا اهد المبني الضخم ده اللي - 00:23:12

ليه من الحكمة والتناسق والاتقان والابداع يا ترى في خلق الرحمن من تفاوت عشان حاجات انا مش فاهمها؟ بالزبط اللي بيحصل له

قدر مش مفهوم. فيعترض على تقديرات الله او يكفر بنعم الله. او يأتيه حكم تشريعي لا لا يستطيع ان يتقبله - 00:23:31

ان يتقبله عقله ويرفض التشريع هو ده بالزبط عمل كده انه بيهد ده مش مقياس عقلي ده مش تفكير عقلاني. ان انسان يرى من

الحكم في التشريع وفي الكون العظيم وفي جسده ايات بينات واحكام متناسق - 00:23:50

ولذلك زي ما قلت لكم انا بابدأ مع اللي بيقول لي ملحد بابدأ يقول له سبك دلوقتي من قضية دين. ما احنا الوقتي انت اعتراضاتك

على الدين هتتحل لو ايقنت ان لهذا الكون لها حكيم - 00:24:09

هذا الكون اله رحيم قدير خبير سبحانه وتعالى طيب يبقى نرجع لقضية القدر انت بقى بتتكلم على قضية القدر او التشريع في قضية

عبودية العقل. احنا هنا مش بنلغي العقل - 00:24:21

هنا بنحط العقل في الدور بتاعه والا في الاخر زي بالزبط كده اللي يقول لك ايه انا عايز استعمل البصل ان انا اشوف الحاجات اللي

موجودة على مسلا على المريخ مسلا بدون اي ادوات - 00:24:35

قل له بس ده مش يعني ده مش في قدرة البصر. يقول لك ايه ده! انت مش عايزنا نستعمل البصر. انت عايزنا نفضل عمي. لاه انا

بديك الطاقة بتاعته. فكذلك العقل - 00:24:51

له قدرة وله طاقة. والا ما هي معنى العبودية؟ العبودية الاستسلام لله سبحانه وتعالى على كل المستويات يعني البصر له عبودية.

الجوارح له عبودية. العقل له عبودية ومن عبودية العقل الخضوع لامر من اوامر الله قدرتي او شرعية - 00:25:01

وانت لا تبصر الحكمة. ما هو اشتراط الحكمة قبل التسليم هذا نوع شعبة من شعب النفاق الحكمة ان انا لن اؤمن بهذا الامر حتى تبين

لي يعني لما نيجي دلوقتي نتكلم في قضية القدر - 00:25:19

يجي واحد يقول انا يسخط على قدر الله. يقول لك انا يعني لن اهدأ حتى تظهر لي الحكمة واين العبودية؟ يعني لو كل قدر مؤلم نزل

لك من السماء رسول وملك. من السماء معه صحيفة هذا البلاء بسبب كذا وحكمته كذا ومآله كذا - 00:25:37

اه لا تمام البلد ده تمام خلاص الحمد لله بجد يعني هو فين العبودية في اين العبودية لما هتشتط في كل قدر من الاقدار ان يعز يقول

لك انا انا بس لو افهم الحكمة اول ما الواحد - 00:25:58

هو من العبودية ان تستسلم حتى وانت لا تبصر الحكمة. طب بترد الامر للمحكم يعني لو حصلت هزيمة احد قبل ما تنزل ايات قال

النبي صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي - 00:26:12

وفيه حكمة وفيه بلاء وفيه سبب وفيه كل ده حزر شرح. وانا شرحت ده في ايات آآ ال عمران التناول القرآني القصص القرآنية اظن لا كان آآ مش فاكركان او ايه في رمضان يعني؟ ان ازاى القرآن علم الصحابة او آآ يعني اجاب على تساؤلات الصحابة في غزوة احد في سورة ال عمران - [00:26:28](#)

لكن القضية التسليم قبل ان يحدث هذا الامر قبل ان ينزل هذا البيان انك تسلم لامر الله سبحانه وتعالى وده لازم الانسان يتدرب عليه. يعني حتى لما الانسان نفسه تفلت منه شوية. وكلنا نمر بذلك. وما منا ايه؟ الا. كما قال ابن مسعود. ولكن يذهب الله بالتوكل - [00:26:50](#)

وما منا الا تأتية هذه الحسرة. وهذا يعني الحرج في صدره. ثم يذهب الله سبحانه وتعالى باليقين والقرآن والذكر الانسان لابد ان يغالب هذه العشائر سواء على المستوى القدرى او على المستوى التشريعى - [00:27:07](#)
طيب سريعا كده بقى بالنسبة للقدم يعني مثلا قضية القدر ربنا سبحانه وتعالى ذكرته كتير يعني. جاب لنا نموزج في سورة الكهف هذا النموذج مع سيدنا موسى مع الخضر احدث اقدار ثلاثة غير مفهومة. حتى سيدنا موسى هو كليم الله وهو من اولي العزم من الرسل. لم يستوعب الامر - [00:27:22](#)

يعني خرق في السفينة وقتل للغلام. والحدس بتاع الجدار يعني سيدنا موسى مش فاهم. ليه بتعمل ده؟ كل مرة يعترض الغريب ان الخضر لما شرح له اه خرق السفينة عشان كزا - [00:27:45](#)
والغلاء متخيل خضر يدبح الغلام. كان بيلعب مع الصبيان واختلف وادي كان بالغ ولا لا ومش بتكلم في النقطة دي ويدبح الغلام تخيلوا قتادة بيقول فرحا به حين ولد وحزن عليه حين مات - [00:28:02](#)

وربنا في اخر الايات بعد ما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في الجوامع وعمل جداره فكان لغلمين يتمين في المدينة وكان تحته كنز لهما كان يقوم صالحا فاراد ربك ان يستخرجك من ان - [00:28:19](#)
ربنا سبحانه وتعالى رحمة من ربه. بعض العلماء قال هنا رحمة من ربك مش بس على الجدار. لا على التلات قصص يعني قتل الغلام كان رحمة هو ربنا يا جماعة بيقول في الايات فخشنا ان يرهقهما طويلا وكفرا. انت متخيل الغلام ربنا سبحانه - [00:28:29](#)
وتعالى. بعث الخبر ليقول للغلام. ربنا خد بالك بيقول ايه؟ فخشير. شف التعبير القرآني. ان يرهقهما طغيانا وكفرا ربنا سبحانه وتعالى بيحافظ على ايمانك وبيحافظ على الذين كنت قاعد بتبكي - [00:28:51](#)

الغريب يا جماعة ان هناك اقدار تظهر الحكمة منها في الدنيا. يعني مسلا خرق السفينة لما ركب الخضر راكب السفينة وعمل خرق واصحاب السفينة الخرق في السفينة لا حول ولا قوة الا بالله وتخبط نسأل الله العفو والعافية ولا يحصل اي حاجة - [00:29:07](#)
حصل كزا فلما حصل خرق للسفينة آآ احنا هنركبك حملوهما بغير لون اي بغير اجر كما في الحديث ما دفعوش اجرة وركبه معك وسيدنا موسى يقول له يعني هو ناس - [00:29:23](#)

تعمل خير وتركبنا السفينة نقوم احنا نعمل خرق في السفينة لما يجي الملك الظالم ويوقف السفن ما حدش معدي هي كده بلطجة جمارك واقف كده وما حدش معدي واللي الكل اللي عنده سفينة صالحة هيدفع - [00:29:37](#)
خلاص وهو هياخد منه السفينة دي عدت السفينة الاولانية بصوا كده السفينة دي سليمة. اكل لي يا ابني على جنب ياد السفير اللي فيها الخرق وهم قاعدين خايفين. بص اكن انا ممكن اخذ اخذ سفينة مخرومة. عندي ابني مش عايزين منك حاجة - [00:29:54](#)
لحظة سبحان الله شوف الخرق كان هنا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون انت متخيل وكان رآه ملك ظالم يأخذ كل سفينة في قراءة شاة عشان اتوضأ صالحة غصبا خدوا غصب عنهم - [00:30:13](#)

فظهرت الحكمة في في الدنيا. طب الغلام اللي مات هم هيعرفوا منين ان كان سيرهقهما طغيان هيعرفوا منين؟ ده ممكن يوم القيامة ربنا سبحانه وتعالى يبين لهم. انتم متخيلين؟ ففي احد - [00:30:35](#)

احداث اقدار لا يعلم الانسان الحكمة منها الا يوم القيامة. لكن انا عندي ثقة مما رأيت من افعال الله ومن معاملة الله معي على طوال السنوات من معاملة الله مع الناس ونعم الله اسبغ عليكم نعمه ظاهرة رأيت ان الله سبحانه وتعالى - [00:30:50](#)

رأيت ان الله لطيف ورحيم سبحانه وتعالى انا هنا بارد هذا المتشابه المؤلم القديري ارده الى هذا المحكم الحمد لله رب العالمين طب
انا مش فاهم الحكمة. ما هو انا رأيت من حكمة الله سبحانه وتعالى. الطفل الصغير يوقن ان اياه يحب - [00:31:10](#)
يوقن بذلك. فحينما يؤلمه ابوه او تؤلمه امه. ويذهب به الى الطبيب. ويتعرض لالم يرى الطفل الصغير لا يفهم. يرى ان هذا الالم بسبب
ابيه او بسبب امه لا يشك في حب ابيه وامه - [00:31:30](#)
اكيد في حاجة مش فاهم بيقول لك اكيد في حاجة انا لسة لما يكبر الحقنة ديت ده اه ده التعب ومش عارف ايه. وكان يقول لك
هيجيب لك الحقنة. ده انا فهمت دلوقتي - [00:31:45](#)
فبالتالي عايز اقول لكم على حاجة ربنا يصبر يعني يا دكتور حازم ويرحم ابنه يا رب ويجمعنا جميعا في الفردوس الاعلى كنت اروح
له المستشفى سبعة وخمسين ونشوفه حرص الامهات ورحمة الامهات بابنائها شيء - [00:31:59](#)
يعني فعلا الام شيء عجيب رحمة عجيبة تفائل الامهات هناك بتتفاني لاجل اولادها وممكن تبقى عارفة ان الابنة فعلا هيموت وبتتفاني
والابن مريض وبالنسبة للناس هو ممكن يكون الابن اصلا حمل - [00:32:19](#)
الام لا تفكر الا في العطاء. رحمة عجيبة الام سبحان الله ربنا يبارك لنا في ابائنا وامهاتنا ويرحم من مات منهم يا رب العالمين ربنا
سبحانه وتعالى هذه الرحمة تخيل اللي انت بتشوفها دي ربنا بيقول لك الله ارحم بنا من امهاتنا. ما الله ارحم - [00:32:36](#)
بنا من هذه بولدها انتم متخيلين يا جماعة كل من كل هذه الرحمات اللي في الدنيا يجوز من مائة جزء رحمة الله سبحانه وتعالى
ترحب الخلائق وادخر الله يوم القيامة هذه رحمة. انتم متخيلين - [00:32:57](#)
انت لما تشوف الام مش مفهومة اياك ان تنفي عن الله سبحانه وتعالى لكن رحمة الله انت مفهوم الرحمة عند ربنا مختلف. لذللك اقول
لك على مسال ربنا في سورة الفجر بيقول ايه - [00:33:13](#)
فاما الانسان شف تفكير الانسان الضيق. احنا تفكيرنا على قد كده وياما بتيجي لواحد اسئلة ربنا بييجب لي في دعائي انا ليه حصل
لي كده؟ انا بمر بازمان انا ليه ربنا بيعاني - [00:33:27](#)
ليه؟ ليه؟ ليه يا اسئلة تفكيره ضيق آآ ازيك انا بييجي لي السؤال ده غالبا بحيل على درس النظر الى السنة. سواء درس واحد او اتنين
وخصوصا واحد يعني جزاه الله خيرا قريبا الشيخ كريم حلمي عمل درس - [00:33:37](#)
في النص الاخير منه عن قضية التأخر في اجابة الدعاء اظن الدرس كان فقه الاعتبار كل درس بالعنوان ده درس بعنوان فقه الاعتبار
اتكلم فيه عن قضية تأخر اجابة الدعاء وسوء الظن اللي بيحصل في الانسان - [00:33:56](#)
المهم نرجع ربنا سبحانه وتعالى بيقول في سورة الفجر فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه. ابتلاء اصلا فاكرمه ونعم. فيقول من عمل فيقول
ربي اكرمه ربنا كارمني اخر كارابليه عشان معه شوية فلوس - [00:34:12](#)
واما اذا واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانك. ربنا اهانني. ليه؟ عشان الفلوس راحت مني كتير الضيق على شوية نعم
صغيرة جات له او راحت ربنا اكرمني او ربنا يهني عشان ايه؟ قربنا يقول بعدها كلا - [00:34:29](#)
احد اوجه الربط والله اعلى واعلم يعني والله اعلى واعلم يعني في الايات بل لا تكرمون اليتيم ولا تحادون على طعام المسكين.
وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا وكأن المعنى والله اعلى واعلم يعني - [00:34:46](#)
ان انتم الذين تفكرون بهذه الطريقة. انت خد بالك الا من لا تكلمون اليتيم ربي اكرمك انت لما بتحب تكرم واحد او تستضعف واحد
انت بتندي له مال او تاخذ منه مال ومن كثرة حبكم للمال وتأكلون التراث الميراث. اكلا لامة - [00:35:06](#)
وتحبون المال حبا جما؟ هذا الحب الجم لهذه الامور الدنيوية سيطرت على عقل الانسان فاصبح بيقيم بها الناس والاشياء والله
سبحانه وتعالى يعني التقييم بل للدين اصبح تقيمه للدين. وللناس وللأموال والله على حسب هذه الامور المادية - [00:35:23](#)
ومن الناس من يعبد الله الحرف. زي ما ابن عباس بيقول ناس كانوا ييجوا للنبي صلى الله عليه وسلم بيقولوا اسلموا. فان انتجت
الابل واخرجت الارض قالوا هذا دين مبارك - [00:35:45](#)
عشان ايه هو بيقيم الدين على حسب شوية زرع وشوية غدا فاصبح هناك لما العقل ببسيطر عليه اشياء معينة بيحكم بهذه الاشياء

على الدين. وعلى العقائد وعلى الناس لما يلاقي واحد مبتلى يقول لك اه - [00:35:55](#)

ما عهوش فلوس اه فقير يبقى عامل زنوب فلان غني كان فلان من اولياء الله الصالحين هو بيحكم على الدين هذا دينه مبارك. فان لم تنتج الابل ولم تخرج الارض قالوا هذا دين سوء - [00:36:19](#)

وينتقل هذه وتنتقل هذه احكام الحكم على الله وتعالى ما فيش اله. ليه ؟ ما ما ادانيش يعني بيحكم الله وكل المبادئ عقلية قصيرة خلقنا السماء يعظم منهم ولاعبين حيث الانبياء والسموات الدخان - [00:36:33](#)

لم نخلق عبثا الامر اعظم من ذلك رحمة الله اعظم مما نتخيل والله ممكن اراد طبعنا ربنا ذكر لنا بعض الحكم في سورة الكهف. هناك حكم قد لا تصل الى عقل انسان. زي ما قلت في حكم بتظهر - [00:36:57](#)

بعد امر بسيط من البناء خرق السفينة في حكمة تظهر بعد سنوات زي قضية الجدار في حكمة قدمها يوم القيامة كان يحمد الله في الآخرة ويقول الحمد في الآخرة. يحمد الله سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة - [00:37:14](#)

طيب اذا قضية الاستسلام لاقدر الله سبحانه وتعالى وقبل ان تظهر الحكمة ده امر مهم بحيس ان الانسان آآ يوقن بيرد المتشابه المحكم. طيب بالنسبة للقدر خلاص امر بيحدث امر في الانسان بيوقع عليه. فاحيانا بيستسلم. طيب نيجي للتشريع بقى التشريع هنا هو اللي لازم ينفذ - [00:37:29](#)

خلاص ربنا يقول لك في سورة البقرة من الشعارات المهمة سورة البقرة اللي تصحبها طوال الاحكام التشريعية وطوال الامور القدريه اني اعلم ما لا تعلمون. فربنا يقول كتب عليكم القتال - [00:37:57](#)

وعسى تحبوا شيئا واشهدوا عسى ان تكونوا شيئا وخلقنا. ربنا قال في اخر اية والله يعلم وانتم لا تعلمون لما بيحي حكم يخالف الهوى هنا بتظهر تظهر عبودية العقل والاستسلام لله سبحانه وتعالى - [00:38:11](#)

وده الوقتي كتير قوي في قضايا المرأة او احكام المعاملات المالية اللي هي قضايا لما يركزوا معي انا قلتها قبل كده وان شاء الله بنحاول نعمل لها درس الواقع لما التحديس والحادثة اللي حصلت وتغيير اللي عقل الانسان - [00:38:28](#)

وسيطرة العقلية الغربية وفرضها قصرا على الناس اصبح العقل زي ما قلنا من شوية كده بيقوم العقائد وبيقوم الدين والله بالماديات فلما بتسيطر هذه العقليات بنقيم الاحكام التشريعية كده يقول لك ليه الحكم التشريعي ده مش مقتنع - [00:38:46](#)

هو انت عقليتك اصبحت ليست موافقة للتشريع عارف الحديس وان كان فيه ضعف وحسنه بعض اهل العلم. لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئتم ما هو انت اصبح هواك مخالف - [00:39:03](#)

وسلم الانسان بقى قراءة الشريعة وقراءة القرآن والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بتعيد فرمطة الانسان انه هو يقبل التشريع بسهولة وده من اهمية الورد القرآني. انه كأنه بيعيد - [00:39:18](#)

ايه عارف بتنزل ويندوز جديد؟ لان الويندوز اللي انت منزله عايز اقول ان ايه البروسيبنج اللي انت شغال به بيخليك بتقيم الامور بعمر مختلف تماما فبالتالي انت الواقع يفرض عليك حاجات هي اصبحت هي المقدسات - [00:39:33](#)

فلما يدريك حكم تشريعي بيخالف المقدسات اللي بتفرض عليك. شعار زي الحرية وافعل ما تشاء ومش عارف ايه بل يريد الانسان ليفجر امامك فبيحي له حكم تشريعي يشعر ان الحكم التشريعي ده ببيقده - [00:39:51](#)

ليه الشيطان هو الشيطان عمل ايه مع سيدنا ادم حاول يقنعه ان الحكم التشريعي ده يقيد حريت ريك من هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون انت متخيل الشيطان - [00:40:06](#)

بيقنع سيدنا ادم ان الامر الالهي ليس في مصلحته. وان مصلحة وان مصلحته في ضد الحكم التشريعي ونلول الحكم التشريعي ده كان زمانك ملاك وكان زمانك من الخالدين واحيانا بتقابل الانسان احكام تشريعية - [00:40:24](#)

يشعر في اول الامر ببعض الحرج لابد ان يسارع ويستسلم ويقع ويفوض الامر لله سبحانه وتعالى اي رجل او امرأة حكم تشريعي ويشعر بنوع من الاستغراب او عدم الفهم يتأنب - [00:40:44](#)

بلاش يقول لك انا الحكم ده مش انت ممكن تكون عقليتك هي اللي اتغيرت بدليل ان نفس الحكم التشريعي ده عند كتير من الناس

قبل كده ما كانش عندهم مشكلة. بلاش تتوقع ان انت بس اللي عندك العقل اه - [00:41:06](#)

يعني يعني وزكي جدا وانت اللي فهمت المشكلة اللي في العمق هو حصل واقول لك دليل ثاني ان ممكن بعض الناس زمان كان عندهم بعض الحرج من احكام معينة انت دلوقتي ما عندكش مشكلة مع الاحكام دي عندك مشكلة مع احكام ثانية. الزمان بيتغير

فالناس بتعظم امور معينة مع تغير الزمان. فيبحدس نوع من - [00:41:22](#)

الحرج في بعض الاحكام وانت عندك بعض الاحكام بتقبلها عادي. ما عندكش منها مشكلة. احكام متوافقة مع حياتك الحالية والاخلاق

اللي انت متبنيها والرؤية الكونية اللي انت متبنيها. ما عندكش منها مشكلة - [00:41:45](#)

لكن الاشكال ان هنا بيحدس ان البعض بيتغلب عن ده بنوع من التلفيق في الدين. وده شرحته في المجلس الاخير في سورة البقرة.

افتؤمونن ببعض الكتاب وتكون ببعض العقلية دي - [00:41:56](#)

كان السلف بيخشوا من انتشارها. كانوا بيبادروا لذلك لما جت امرأة لامنا عائشة وسألته قالت تقضي احدا الصلوة يعني ايام الحيض

وآ لا تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة. ومستغربة في رواية ليه ليه ما نقضيش الصلوة - [00:42:09](#)

فهنا امنا عائشة بادرت مع ان خدوا بالكم السؤال ده ممكن. بل بالفعل بعض العلماء بحثوا عن اجابة. لماذا المرأة ايام الحيض الصيام

لكن لا تقضي الصلوة خالي والسؤال ده عايز يجيب لك الفارق ما بين - [00:42:30](#)

ولع التراضي على الحكم التشريعي بنفسية معترضة وسؤال الباحث عن الحكمة وبتستفسر الحكمة وتوقن ان لله سبحانه وتعالى

حكمة في اوامره شوف الفرق قال اولم تؤمن؟ قال بلى في فارق بين انت وموقن ومسلم وتبحث عن الحكمة. هنا قد يفتح لك -

[00:42:48](#)

من من الحكمة يفتح لك ابواب عظيمة من حكمة الله سبحانه وتعالى في التشريعات فقرة من الخوارج وقد يجتمع فيها الخوارج

وقيل ان هم ليه طيب سألتهما السؤال ده قيل ان هم كان عندهم تنطع - [00:43:13](#)

وبيخرجوا عن السنة وقيل ان هم آ كانوا بياومرو المرأة في ايام الحيض ضد قضاء الصلوة ايا كان يعني ان في عقلية بتتنطع في

الاحكام التشريعية. هذا التنطع قد يؤدي الى التوقف عن التزام الاحكام التشريعية. والخروج عن الحد الذي وضعه الله سبحانه وتعالى

- [00:43:28](#)

الشاهد احنا عايزين نقلب على الاحكام التشريعية وزى ما قلت لكم كل شوية بيحصل حالة من الاستثارة للشهوات الانسان والشبهات

تصبح الاحكام التشريعية عند كثير من الناس يظن انها لا تناسبه - [00:43:47](#)

لو بيعرض الاسلام. انا هاقول لكم على حاجة. ايه اكبر اسباب دلوقتي رفض الاسلام او الخروج عن الاسلام. يا اما الالحاد مسلا النفسي.

يا اما امر قدرني مش مفهوم يا اما امر تشريعي بالنسبة له مش فاهم الحكمة منه او ترفض - [00:44:04](#)

المرأة يعني وبعض الرجال يقول لك انا ليه مطالب بكزا؟ طب وانا ليه اكون اسرة؟ وليه التزامات التشريعي؟ ليه الشرع كزا وليه؟ لا لا

لا. فيرفض ويريد ان يفجر يريد الرجل والعياذ بالله ان يسير خلف شهواته - [00:44:18](#)

الاستسلام وده من المعاني العظيمة اللي ركزت عليها سورة البقرة زيك لما فلنذبوا بقرة مش مهم اشرح لكم ليه؟ فقالوا لا تتخذون

هجورا. ما هو انا مش لازم اقعد في كل امر تشريعي اشرح لك الحكمة واحلف لك بالطلاق ان هو والله ده مش عارف - [00:44:34](#)

بامر ربنا هو اكيد انه له حكمة ولو بينزل لك ملك من السماء طبعنا سيدنا ابراهيم احنا بتتكلم عن سيدنا ابراهيم يعني اسلمت لرب

العالمين يا ابراهيم قدم احفظوا بقى للجملة دي او مهمة يعني - [00:44:52](#)

عندما اعظم التضحيات باقل الاشارات يعني قام يذبح ابنه يعني احب الناس اليه هو الوحيد في هذه اللحظة اسماعيل على خلاف

طبعنا اهل العلم ان هو سيدنا اسماعيل يعني كما يذبح اسماعيل عليه السلام - [00:45:08](#)

دي رؤية اني اري في المنام تضحية عظيمة باشارة مش مسلا ايه نزل ملايكة وبعد سيدنا ابراهيم احنا عايزينك في موضوع مهم

صلي على النبي والموضوع خد بالك انت اول ما هتقوم الكباش هينزل الموضوع مترتب ما تقلقش. انت لا لا لا قام اني اري في المنام

اني اذبحك - [00:45:28](#)

وقام وضع السكين هذه التضحية العظيمة الولد اللي كان ينتظره ويدعو ربي هب لي من الصالحين ويأتيه ولما بلغ معه السعي اشد اللحظات اللي بينتظرها الاب ويقوم ويضع السكينة على رقبتة فلما اسلما وتله للجبين - [00:45:52](#)

امر الله سبحانه وتعالى وباقل الاشارات. انت في واحد عشان يعمل يترك معصية او حاجة تقعد تقنعه وتجيّب له فتاوى العلماء من الصحابة لغاية دلوقتي من المسألة مش عارف ايه ويقول لك طب اكيد يعني اعناد - [00:46:15](#)

عشان في الاخر يعمل امر بسيط ففي فارق بين تتبنى الحكمة من امر تشريع او من امر قدري بعد ما اسلمت لله سبحانه وتعالى وبين الاعتراض اللي هو زي ما انا شرحت امبارح من الناس ونعمة الله على حرف. انا قلت في ناس بتعبد الله على شرط - [00:46:36](#)

بيشترط عشان اقبل الحكم ده الامر القدري او الحكم التشريعي حد يشرح لنا ليه الاول يعني انا جاهز اهو. انت قول لي ليه وانا جاهز على طول واشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله. انت بتسلم لله سبحانه وتعالى. واين عبودية العقل لله؟ اين الاستسلام لله سبحانه وتعالى؟ واين العقل حينما - [00:46:54](#)

يا ترى والله يا جماعة ان شاء الله كثير بس للاسف هو مقصر كنت بكلم احد احد اخواني كنت بقرأ في آآ دراسات في اليهودية والنصرانية وقد ايه الكتب التحريف اللي فيها ويعني - [00:47:19](#)

والمقاسي اللي في الكتب عندهم والتحريف اللي فيه وبعدين كنت بقرأ في الحادثة وكيفية بعض الكتاب في مواجهة هذه الحادثة اه وكتب حتى وائل حلاق ورفض الحادثة او السيولة ومش عارف ايه - [00:47:36](#)

وازاى ان ما عدش فيه معايير وما عدش فيه اخلاق وما عدش فيه مبادئ وازاى قضية الشزوز فقاعد بقرأ هو العالم وصل لغاية فين؟ ايه ايه الضياع اللي العالم ده وصل له يا جماعة؟ احنا احنا في حالة من يعني قررنا نشيل العدمية - [00:47:52](#)

في معايير ما حدش في اخلاق. ما فيش وحي ثابت تعامل الكنيسة مع مسلا الشزوز تعامل يعني باهت. تعامل ضعيف. تعامل جبان مع مع اي حاجة عندهم قدرة على ان الدين اصبح نوع من - [00:48:05](#)

وللاسف بعض آآ من ساروا على دربهم من المسلمين يطلع يقول لك اديني لابراهيمى ومش عارف ايه ومأساة وانا هتتعجب ازاى واحد يقول بقضية الدين الابراهيمى ويدعم وكلامه وكأن كل الاديان اديان حق - [00:48:23](#)

ثم يقدم للصلاة يوم عرفة للناس ده امر عجيب يعني ده بالنسبة لي امر. يعني امر انا يعني امر لا يقوله عقل المهم الصلاة والسلام والعافية اما تشوف العالم وصل لفين وافلاس المفكرين في تقديم حلول تعرف يا جماعة ان الاسلام هو الحل - [00:48:38](#)

يعني فعلا فعلا البشرية تحتاج الى الاسلام. البشرية تحتاج الى وحي. حتى اللي رافضين الحادثة ورافضين للسيولة ولما والكتب فيها يعني فيها مادة جيدة لمحاولة الهدم. لكن ما عندهم مادة للبناء - [00:49:01](#)

يعني وده كثير بنستفيد منه من كلام المفكرين حتى اللي مش اسلاميين ان هو عنده قدرة انه اكتشف ركزوا معي. معلش انا خرجت شوية معلش سمعوني بقى. احنا في يعني في رحلة - [00:49:18](#)

هو اكتشف ظلام الجاهلية. قدر يمسك الظلمات التفاصيل اللي موجودة في الجاهلية. لكن لا يستطيع ان يقدم بديلا لا يستطيع ان بناء متماسكا كتب بعض المفكرين تهدم البناء اللي موجود في الجاهلية لكن لا يقدم قصر الاسلام. لا يستطيع ان يبنيه الا بواحد من الله سبحانه وتعالى - [00:49:32](#)

العالم الان يحتج الاسلام. فلما تجد رفض للاحكام التشريعية. طب هو يعني هو اصلا حد بيقدم اي طرح اي طرح متماسك اي اخلاق ثابتة هو في حد يعني اي حد بيقدم اي طرح دلوقتي - [00:49:54](#)

ولا هو الناس تطلع بشزوز نقول لهم عندنا شزوز الناس تطلع من التطور نقول لهم عندنا تطور الناس تطلع مش عارف بايه عندنا اشتراكية في الاسلام وماله عندنا رأس مناعة برضه - [00:50:10](#)

عندنا برضو عاد كله في الاسلام. اي حاجة هنجيب عندنا اصنام نجيب لك اصنام في الاسلام. وما له فانت متخيل ان حالة السيولة اللي وصل لها ناس المهم نرجع يا عيني انا اسف للاستطرد - [00:50:20](#)

قضية الاستسلام الخضوع لامر الله سبحانه وتعالى. على مستوى القدر وعلى مستوى التشريع لذلك من الحديث العجيبة وآآ تصحيح

الجامع وصحيح الشيخ الالباني ولها اكثر من رواية حديث الكويت الذين سيبحثون في الاخرة - [00:50:36](#)

ان في ناس تشكي يوم القيامة فتمتحن في الاخرة. منهم احاديث اربعة يحتاجون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيئا واحمق وهرم ورجل مات في فترة اصلا ربي جاء الاسلام ولم اسمع شيئا الاحمق ربي جاء الاسلام وما اعقل شيئا - [00:50:56](#)

الهائم شيئا والذي مات في الخطرة ربي ما اتاني لك رسول بقى الاربعة اصناف دول وغيرهم علامات تنوع روايات الناس عاشت سبعين سنة وربنا يعمل له امتحان واحد بس يوم القيامة - [00:51:12](#)

الامتحان ده خد بالك. ملخص فكرة العبودية اللي كانت مطلوبة مننا. هو امتحان واحد. احنا امتحنا امتحانات كتير. طول يعني عمرنا امتحانات ابتدائية ابتلاءات متنوعة. وربنا يمتحنهم. فيأخذ مواثقهم ليطي عنهم - [00:51:29](#)

ويحسن اليه. وفي رواية مش دي هنا يعني انا ارسلت رسلي اليكم وانا رسول نفسي اليكم. وفي رواية يأمر عنق من النار فيأخذ يعني منها الروايات دي منها الصحيح من الضعيف - [00:51:46](#)

ويرسل اليهم ان ادخلوا النار الرواية دي يعني مختصرة شوية فمنهم يا رب منها نفر في ناس ترفض وفي ناس تدخل فيقول الله سبحانه وتعالى يقول لأصل النبي صلى الله عليه وسلم هنا في الحديث فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما - [00:51:59](#)

ومن لم يدخلها سحب اليه الامتحان ان تثق في امر الله حتى وانت ترتاح من النار يعني لان هو دي فكرة الدجاجة بقى ان هو بيعكسه بيحاول يصور لك ان الدين نار - [00:52:21](#)

نودله الجنة جنة الدنيا والاخرة ان هو نار ويعكس لك. ان الشهوات واكل الماء يكون في بطونه النار ومؤمن النار الذين اله النار من صدق الله وجدها بردا وسلاما في الدنيا وفي الاخرة - [00:52:38](#)

ويجد نعيم الدنيا ومسمية له كلام طيب. في رسالته قاعدة في المحبة. ان عن توسيع مفهوم النعيم ان لما بتكلم ان المؤمن منعم ولا سيما في الدنيا الناس كما قلت هو اصلا الامر ده في الرسالة دي رسالة عظيمة - [00:52:54](#)

اصلا ان من كثرة حب الناس للمال وللدنيا اصبح معيار النعيم هو ضيق لكن من ذاق انواع النعيم الاخرى علم الكلية واسعة جدا الرحمة نعيم واسع. عكس ما الانسان تفكيره ضيق بيقوده الى آآ هذا الامر - [00:53:12](#)

انا كده آآ اظن الوقت انتهى النوع الثالث بقى ده ممكن يبقى له درس العقل في قضية الغيب الجنة والنار الاسماء والصفات اللي عمل دلوقتي فيها كلامية ومشاكل والامر ببساطة زي ما السلف عمله - [00:53:35](#)

قبلوا الامر اخذوه على ظهره وقال امروها كما جاءت الامر بالنسبة لنا منتهي. وهنا حصل خلل في مفهوم التفويض. للاسف وان كان الامر ببساطة خالص يرفعوا ويضحك ربنا وخلص والامر ببساطة - [00:53:51](#)

على ضهري ولا ينقبون ولا يحرفون ولا الامر بسيط بيترك الايات وبينتهي الامر وبينتقلوا الى العمل. قال ابهذا امرتم؟ شف لما تكلموا في المسامي القدرية قد اعملوا الانتقال هنا شف النبي صلى الله عليه وسلم بيأخذه - [00:54:09](#)

من حالة الجدل كلامي لان يعني معلى انا عايز لما دخلت عينة الثقافة اليونانية هي بتهمم بالتجريد اكثر العمل ودايما الثقافة اللي بيغلب عليها التجريد يبقى معها عشان لان يبقى فيه نقص فبتلاقي فيه اصنام فيه وثنية - [00:54:29](#)

الثقافة الشرعية ما عندهاش هذا الايغال في التجديد يعني ده برضه زي عمرو يطول يعني فانتقل الشريعة بتنقلهم من حالة الجدل الى حالة العمل من حالة الجدل الى حالة العمل - [00:54:49](#)

بتنقل للمفهوم ده. واظن ده احد المعاني اللي كان دكتور رضا زيدان في كتابه والقدر كان اشار اليه انه بينقل القدر من حالة الجدل اللي بتوصل به الحاجة الى حالة العمل - [00:55:06](#)

قال اعملوا فكل مرسلين. يعني في موضوع انت لن تصل هتقعدوا قروض اول حاجة نفس الخناقة نفس الحاجات انت كان ممكن بكل بساطة كما تلقاه سبحانه. بكل بساطة تلقوا الامر لا قعدوا وقفوا ولا استعجبوا ولا ازاى ولا الناس البنت ديت. ما ينفعش واصل اه احنا عندنا قواعد قبل كده خدناها ان ازا لو حصل كزا يبقى ازا كزا - [00:55:22](#)

فلازم دي انفجاء لا لا امر تمام وتلقوه بامر وانتقلوا لقضية العمل فالاستسلام في هذه الامور الثلاثة يعني بيجعل الانسان آآ الامر

الدين بالنسبة له خلاص فيه الحادثة السبحة - [00:55:44](#)

قال اسلمت رب العالمين. عايزين نخرج بدرس النهاردة تنوع العبوديات. فروة عبودية واحدة. فان لم تحدث لك هذه العبودية او ان لم يسر لك هذه العبودية حالة من العنت وتلاقي واحد هتلاقي واحد مسلا عنده تصور انه عايز يصلي قيام او يطلب علم او يدعو -

[00:56:01](#)

وربنا يقدر له عبودية بر الوالدين في يوم من الايام هتلاقيه بيضجر. يا ابني ربنا اختار لك عبودية عظيمة خلي خلي عندك اظن كان

في مقطع جميل دكتور احمد سيف اسمه نفس مرنة - [00:56:20](#)

عندك هذه المرونة في في العبودية تقبل التنقل بين العبوديات زي ما الحاج بيعلمه آآ قضية الاستسلام وعبودية العقل ولا سيما في

القدر وقياس ورد المتشابهات القدرية المؤلمة والاحكام الشرعية المخالفة للهوى رد هذه الامور الى المحكم - [00:56:34](#)

وان اكيد في حكمة حتى ولو لم نسمع. راح المسلم يا الله سبحانه وتعالى. يأتينا الامر اذ قال ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين.

يحدث امر نسأل الله بالعافية دائما نطلب العافية لازم نتمنى اللقاء العدو ولا يتمنى احد البلاء - [00:57:02](#)

قدر حدث البلاء نقول انا لله وانا اليه راجعون. نسلم امرنا الى الله سبحانه وتعالى واليه ارجع نحتسب الامر عنده سبحانه وتعالى

واليه انا لله وانا اليه راجعون وانا اليه راجعون. سلم امرك يا راجعون. لا تعلن صلوات - [00:57:16](#)

دول خلاص بياخدوا الصلوات والرحمة والهدى. لان التصرف التصرف الصحيح في الموقف الصعب واخر حاجة استسلام شوف سيدنا

ابراهيم قدم اعظم التضحيات يقال الاشارات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا في دينه وان يوفقنا - [00:57:33](#)

فعل ما يحب ويرضى وان يعيننا على الصيام وعلى الذكر وعلى الدعاء في يوم عرفة وان يرزقنا اه والا يحرمننا ثواب الحج والعمرة

وان يتابع لنا الحج عمر وان يوفقنا وياكم لفعل ما يحبه سبحانه وتعالى. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:50](#)